سند ابن إسحاق

د. صفاء جعفر علوان
كلية الآداب قسم علوم القرآن

مقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ مُحَمَّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه، وكفى بالله شهيداً، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً.

أما بعد:

فإن شهرة ابن إسحاق وأهمية كتابه السيرة النبوية المعروف بسيرة ابن إسحاق مما لا يكاد ينكره أحد، وليس أدلّ على هذا من أن كتابه صار مصدراً لكل كتب السيرة التي دونت بعده، وقد تباينت الأقوال في توثيق ابن إسحاق، وقد تعالت بعض الأصوات التي تشير إلى التوجس من الاعتماد على هذا الكتاب أو على كتب السيرة النبوية الأخرى.

فكان هذا دافعاً لي لدراسة مرويات ابن إسحاق الحديثية الواردة في كتابه السيرة النبوية، والبحث في أسانيده، ومحاولة التعرف على ما يميز مروياته من مرويات غيره من المحدثين.

فكان هذا البحث الذي أسميته **(ابن إسحاق وإسناده للمرويات في كتابه السيرة النبوية)**.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث:

تناولت في المبحث الأول: ترجمة موجزة لحياة ابن إسحاق تتوافق مع محدودية حجم هذا البحث.

وفي المبحث الثاني تناولت مروياته المسندة.

وفي المبحث الثالث تناولت مروياته الضعيفة.

وفي المبحث الرابع: تناولت مروياته الموضوعة.

وما تجدر الإشارة إليه أني اكتفيت في هذا البحث بإيراد بعض الشواهد، وأن حصرها بحاجة إلى دراسات موسعة.

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث.

والله من وراء القصد.

المبحث الأول

ترجمة ابن إسحاق

أولا- أسمه وكنيته ونسبته:

هو «محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار»[١]. وخالف الخطيب البغدادي فقال: إنه «كوتان»[٢].

ويكنى أبا بكر[٣]. وقيل: «أبو عبد الله»[٤].

ونسبته المطلبي[٥] نسبة إلى المطلب[٦] بن عبد مناف[٧] بالولاء.

وقيل: المخرمي نسبة إلى قيس[٨] بن مخرمة[٩] بالولاء.

وجده من سبي عين التمر[١٠] الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر ﷺ بالمدينة سنة (١٢هـ)[١١].

واختلف في كنيته، وجمهور المؤرخين قالوا: «أبو بكر»[١٢].

وقيل: «أبو عبد الله»[١٣]. ويؤيد هذا ما جاء في بعض الروايات أنه كني به، فقد قال له رجل من أصحابه: «إني أحسب السفر غداً خسيسة يا أبا عبد الله»[١٤].

ولكن أغلب من ذكر الثاني ذكره بصيغة التمريض، وربما كانت له كنيتان.

ثانياً- مولده:

ولد ابن إسحاق سنة (٨٠ هـ) بالمدينة المنورة[١٥].

ثالثاً- نشأته:

ولد ابن إسحاق ونشأ بالمدينة، ومكث بها ما يقارب من ثلاثين عاماً، يتلقى العلوم المختلفة على شيوخها، ورأى أنس بن مالك[١٦].

روى سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: «رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء، والصبيان يشتدون، ويقولون: هذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجال»[١٧].

وروي عن المفضل الغلابي قوله: «سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، فقال: كان ثقة، حسن الحديث. فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب. فقال: إنه لقديم»[١٨].

وقيل لمحمد بن إسحاق: «أدركت سعيد بن المسيب؟ قال: أدركته وأنا غلام»[١٩].

ثم ترك المدينة ورحل إلى الإسكندرية في سنة (١١٥هـ)، وهي أولى رحلاته، وفي الإسكندرية التقى بجماعة من العلماء[٢٠]. ثم ارتحل إلى الكوفة، والجزيرة، والري، وبغداد فنزلها حتى مات بها[٢١].

رحل إلى الإسكندرية في سنة (١١٥هـ)[٢٢]. ثم إلى الكوفة، والجزيرة، والري، وبغداد فنزلها حتى مات بها[٢٣].

نشأ ابن إسحاق في بيئة علمية، فوالده أحد رواة الحديث، وقد أخذ ابن إسحاق العلم عن عدد كبير من العلماء الفضلاء. و كان مقرباً عند الخلفاء، وكتب المغازي لأبي جعفر المنصور[٢٤].

ويبدو أنه كان مقرباً عند الخلفاء وقد نهض بتعليم أولاد الخلفاء، أو التأليف لهم، فقد: «دخل محمد بن إسحاق على المهدي وبين يديه ابنه، فقال له: أتعرف هذا يا ابن إسحاق؟ قال: نعم، هذا ابن أمير المؤمنين، قال: اذهب فصنف له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومك هذا، قال: فذهب فصنف له هذا الكتاب، فقال له: لقد طولته يا ابن إسحاق، اذهب فاختصره، قال: فذهب فاختصره»[٢٥].

قال ابن قتيبة: «وكان مُحَمَّد بن إسحاق أتى أبا جعفر المنصور بالحيرة، فكتب له المغازي، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب»[٢٦].

وههنا تناقض بين الروايتين، والأصح أنه دخل على المنصور وبين يديه المهدي، لأن المهدي ولي بعد وفاة أبيه سنة (١٥٨هـ)[٢٧] أي بعد وفاة ابن إسحاق.

وكان أحولاً لقول ابن شهاب ورأى ابن إسحاق مقبلاً: «لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول»[٢٨].

ويحكى عن الزهري أنه خرج إلى قرية فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم: «أين أنتم من الغلام الأحول أو قد خلفت فيكم الغلام الأحول، يعني ابن إسحاق»[٢٩].

وحكى ابن النديم أنه كان حسن الوجه له شعرة حسنة[٣٠].

رابعاً- أسرته:

لمحمد أخوان هما: أبو بكر، وعمر ابنا إسحاق[٣١].

وله عمان: موسى بن يسار[٣٢].

وعبد الرحمن بن يسار.

وفيما يأتي ترجمة لأبرز أفراد أسرته:

أبوه:

هو إسحاق بن يسار، رأى معاوية بن أَبي سفيان، وكثير بن الصلت. رَوَى عَن: الحسن بن علي بن أَبي طالب، وعُبَيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير بن العوام، والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ومقسم مولى عَبد الله بن الحارث بن نوفل. رَوَى عَنه: ابنه محمد بن إسحاق (مد)، ويعقوب بن محمد بن طحلاء. وهو ثقة، وهو أوثق من ابنه[٣٣].

وقد تزوج إسحاق من بنت صبيح مولى حويطب بن العزى، وكان خاله عبد الله بن صبيح[٣٤].

أبو بكر:

أخوه أبو بكر بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم، روى عن عبدالله بن عروة بن الزبير ومعاذ بن عبد الله بن حبيب ويزيد بن عمرو الضمري. مقبول من الطبقة السادسة[٣٥].

عمر:

أبو حفص عمر بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي المدني أخو محمد، روى عنه عبد العزيز بن محمد وأبو بكر الحنفي. ذكره بن حبان في الثقات، وقال الدارقطني ليس بالقوي مات سنة (١٥٤هـ)[٣٦].

موسى:

هو موسى بن يسار، عم محمد بن إسحاق سمع أبا هريرة، روى عنه محمد بن إسحاق وداود بن قيس المدني، ثقة من الطبقة الرابعة[٣٧].

عبد الرحمن:

هو عبد الرحمن بن يسار القرشي مولى قيس بن مخرمة القرشي، يروي عن عبيد الله بن أبي رافع، وعنه ابن أخيه محمد بن إسحاق، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في

الثقات[٣٨].

ولم أقف على معلومات تشير إلى زواجه أو اسم زوجته، أو إلى أبنائه الآخرين.

خامساً- مكانته:

اختلف أقوال العلماء في ابن إسحاق اختلافاً كبيراً، وقد أنصف ابن حجر وأوجز عند جمعه لهذه الأقوال فقال: «محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الطبقة الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها»[٣٩].

وحكي عن البخاري قوله: «رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق، وقال لي علي بن عبد الله: نظرت في كتاب بن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين»[٤٠].

وقال الذهبي: «وقد فتشت أحاديثه كثيراً، فلم أجد من أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به»[٤١].

وابن إسحاق صاحب الريادة في السيرة النبوية، لذ حكي عن الإمام الشافعي قال: «من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق»[٤٢].

وقال الذهبي: «وهو أول من دون العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك وذويه، وكان في العلم بحراً عجاجاً، ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي»[٤٣].

سادساً- مؤلفاته:

الخلفاء.

السير والمغازي، وهو أصل السيرة النبوية لابن هشام.

المبتدأ أو المبدأ يتحدث فيه عن بداية الخليقة وقصص الأنبياء[٤٤].

سابعاً- وفاته:

اختلفت أقوال المؤرخين في تاريخ وفاة ابن إسحاق، وقد أجمل هذه الأقوال

الخطيب البغدادي، وهي كالآتي:

(١٥٠هـ)، وهو قول أبي حفص عمر بن علي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، وأحمد بن خالد الوهبي، وابن حبان[٤٥].

(١٥١هـ)، قاله يعقوب، والهيثم بن عدي، ومحمد بن سعد[٤٦] ورجح هذا عدد من المؤرخين[٤٧].

(١٥٢هـ) قاله علي بن المديني، وزكريا بن يحيى الساجي، ويحيى بن معين، وخليفة بن خياط، وعمر بن أحمد الأهوازي[٤٨].

(١٥٣هـ) وهو قول لخليفة بن خياط، ولعمر بن أحمد الأهوازي[٤٩].

(١٤٤هـ) قاله علي بن المديني أيضاً[٥٠]، ورد الخطيب هذه الرواية وما دونها بأنها وهم[٥١].

وقيل: «إنه مات مقروناً»[٥٢].

قال ابن خلكان: «وتوفي محمد بن إسحاق ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة خمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وقال خليفة بن خياط: سنة ثلاث وخمسين، وقيل أربع وأربعين والله أعلم، والأول أصح رحمه الله تعالى»[٥٣].

ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي، وهي منسوبة إلى الخيزران أم هارون الشيد وأخيه الهادي، وإنما نسبت إليها لأنها مدفونة بها، وهذه المقبرة أقدم المقابر التي بالجانب الشرقي[٥٤].

وهي المقبرة المعروفة اليوم بمقبرة الإمام أبي حنيفة بمنطقة الأعظمية ببغداد.

وقال ابن عدي: «قرأت على قبره ببغداد على باب الحجرة التي فيها قبره بحذاء مقبرة الخيزران مكتوب عليها بجص هذا قبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب مغازي رسول الله ﷺ »[٥٥].

المبحث الثاني
مروياته المسندة

إن الإنصاف يملي علينا القول أن التوثق من صحة بعض هذه الأخبار أمر عسير للغاية، بل يكاد يكون متعذراً، ولاسيما للأخبار التي بعُد عصرها عن عصر المؤلف، لضعف وسائل التوثيق المعروفة اليوم أو انعدامها، مثل الرجوع إلى الوثائق أو اللقى الآثارية أو غيرهما من الوسائل، وأن المؤرخ لا يملك إلا مجموعة من الأخبار الموروثة أو المحكية، وهو أمام خيارين إما أن يهملها، وإما أن يرويها، والصواب– برأي الباحث– يقتضي روايتها، وترك تمحيصها لمن هو أقدر منه، وهذا ما نهجه كبار المؤرخين مثل الطبري الذي قال:

«وليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ اعتمادي في كلّ ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويتُ من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أبناء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بإخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس. فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدى إلينا»[٥٦].

ولولا هذا الصنيع لما بلغنا من أخبار الأمم الماضية من شيء، ولضاع علينا علم كثير.

واختلف سند ابن إسحاق في إيراد هذه الأخبار على وفق اختلاف من يروي عنه، فاختلفت هذه المرويات صحة وضعفاً وتراوحت ما بين السند الصحيح والسند الموضوع.

فمن مروياته الصحيحة السند قوله:

«حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش، والذي نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري، ثم يقول: اللهم لو أني أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به، ولكني لا أعلمه، ثم يسجد على راحته»[٥٧].

والحديث رواه البخاري[٥٨]، والحاكم[٥٩]، والنسائي[٦٠]، والطبراني[٦١]، وغيرهم[٦٢].

ومنها: «حدثنا أحمد[٦٣]: حدثنا يونس[٦٤]، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى[٦٥] قالت: كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر بن الخطاب وأنا على بعيري نريد أن نتوجه، فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقالت له: آذيتمونا في ديننا، فنذهب إلى أرض الله عز وجل حيث لا نؤذى في عبادة الله فقال: صحبكم الله، فذهب ثم جاءني زوجي عامر بن ربيعة، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال: أترجين يسلم؟ فقلت: نعم، فقال: والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب»[٦٦].

والحديث رواه الحاكم[٦٧]، وسكت عليه الحافظ الذهبي في التلخيص[٦٨]، ورواه الطبراني[٦٩]، وغيرهما.

ومن رواياته الموصولة السند قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ: «حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: كنت رجلاً من أهل فارس من أهل أصبهان من قرية يقال لها جي»[٧٠] الخ.

فالحديث موصول السند وقد رواه أحمد[٧١]، والطبراني[٧٢]، وابن سعد[٧٣]، والخطيب[٧٤]، وابن عبد البر، وغيرهم[٧٥].

المبحث الثالث
مروياته الضعيفة

اشتمل كتاب سيرة ابن إسحاق على مرويات ضعيفة، مثلما اشتمل على مرويات صحيحة، وتنوعت الأسباب وراء ضعف هذه الأحاديث، وجميعها تشعر الباحث أن رغبة المؤلف في جمع الأخبار كان الدافع لهذا الصنيع.

١- الروايات المنقطعة:

لا تخلو سيرة ابن إسحاق من مرويات منقطعة الإسناد، ومنها على سبيل المثال قوله: «حدثني من سمع عكرمة يذكر عن ابن عباس»[٧٦].

وقوله: «ذكروا أن العباس بن عبد المطلب»[٧٧].

٢- التفرد بالأحاديث:

تفرد ابن إسحاق برواية عدد من الأخبار التي لم يروها غيره، ومن ذلك قوله:

«حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال: حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، وحدث هذا من حديث سلمان فقال: حدثت عن سلمان أن صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة: «إيت غيضتين من أرض الشام، فإن رجلاً يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الأسقام، فلا يدعو لأحد به مرض إلا شفي فسله عن هذا الدين الذي تسألني عنه: عن الحنيفية دين إبراهيم، فخرجت حتى أقمت بها سنة، حتى خرج تلك الليلة من إحدى الغيضتين إلى الأخرى، وإنما كان يخرج مستجيزاً، فخرج وغلبني عليه الناس حتى دخل في الغيضة التي يدخل فيها حتى ما بقي إلا منكبه فأخذت به فقلت: رحمك الله الحنيفية دين إبراهيم؟ فقال: إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث، فلما ذكر سلمان لرسول الله ﷺ قال: لئن كنت صدقت يا سلمان لقد رأيت عيسى بن مريم عليه السلام »[٧٨].

قال الذهبي: «تفرد به ابن إسحاق»[٧٩].

وهذه الحكاية نقلها أصحاب السيرة عن ابن إسحاق[٨٠]، ولم أقف عليها في كتب الحديث.

٣- الروايات المعضلة[٨١]:

من رواياته المعضلة:

قوله: «أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا النفيلي قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وفرغ الناس لقتلاهم، فقال رسول الله ﷺ كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن صعصعة المازني أخو بني النجار: من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع أخو الحارث بن الخزرج، في الأحياء، أو في الأموات؟ فقال رجل من الأنصار: أنا أنظر لك يا رسول الله ﷺ بما فعل، فنظر فوجده جريحاً في القتلى فيه رمق، فقال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر له أفي الحياء أنت أم في الأموات؟ قال: فأنا في الأموات، فأبلغ رسول الله عني السلام وقل له: أن سعد بن الربيع يقول: جزاك الله عنا خير

ما جزى نبياً عن أمته، وأبلغ قومك عني السلام وقل: إن سعد بن الربيع يقول لكم أنه لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف، ثم لم أبرح حتى مات- رحمة الله عليه- فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته خبره، فخرج رسول الله ﷺ فيما بلغني يلتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به وجدع أنفه وأذناه»[٨٢].

فالخبر عند مالك في الموطأ بسند معضل[٨٣].

قال ابن عبد البر: «هذا الحديث لا أحفظه ولا أعرفه، إلا عند أهل السير، فهو عندهم مشهور معروف، ذكره ابن إسحاق»[٨٤].

والحديث في أسد الغابة[٨٥]، والاستيعاب[٨٦] وغيرهما.

قال ابن عبد البر: «الذي ذهب ليأتي بخبر سعد بن الربيع وهو أبي بن كعب ذكر ذلك ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده في هذا الخبر أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فإني رأيت الأسنة قد أشرعت إليه فقال أبي بن كعب أنا وذكر الخبر»[٨٧].

وقد ذكر ابن كثير عن الواقدي أن الرجل الذي التمس سعدًا بين القتلى هو محمد بن سلمة[٨٨].

وذكر ابن الأثير أنه أبو سعيد الخدري[٨٩].

وأسند البيهقي الحكاية بالسند الذي ذكره ابن إسحاق نفسه، عن محمد بن عبد الله به[٩٠].

وعند الحاكم سند لهذه الحكاية مغاير لسند ابن إسحاق، فأسنده عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه... فذكره[٩١]، وهو مع كونه مرسلا صحيح الإسناد، لكنه مخالف لسند ابن إسحاق في هذه الواقعة.

٤- عدم التصريح باسم الراوي:

لا يصرح ابن إسحاق باسم الراوي أحياناً، من ذلك قوله: «حدثني بعض آل زيد بن عمرو بن نفيل»[٩٢].

وقوله: «حدثت أن امرأته تلك كانت تقول»[٩٣].

وقوله: «حدثني عبد الله بن أبي نجيع أنه حدث عن عبد الله بن صفوان بن أمية أنه رأى ابناً لجعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد عمران بن مخزوم يطوف بالبيت فسأل عنه، فقيل: هذا ابن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، فقال عبد الله بن صفوان: إن جده- يعني أبا وهب- هو الذي أخذ من الكعبة حجراً حين أرادت قريش هدمها، فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه، فقال عند ذلك: يا معشر قريش لا تدخلوا فيها من كسبكم إلا طيباً، لا تدخلوا مهر بغي، ولا بيع ربا، ولا مظلمة لأحد من الناس»(٩٤).

٥- الرواية عن المجهولين:

يعتمد ابن إسحاق في مروياته على مجهولين فيقول: (حدثني بعض أهل العلم)، أو (حدثني بعض بني فلان)، أو (حدثني بعض أهل مكة)، أو (حدثني من لا أتهم) أو (زعم رجال من بني فلان).

و ذلك قوله:

«حدثني بعض أهل العلم: أن امرأة من بني سهم يقال لها الغيطالجة، كانت كاهنة في الجاهلية»(٩٥).

«حدثني بعض آل أم كلثوم بنت أبي بكر أنها كانت تقول»(٩٦).

«حدثني من لا أتهم أن رسول الله ﷺ كان يغار لبناته غيرة شديدة، وكان لا ينكح بناته على ضرة»(٩٧).

وقوله: «وكان عبد المطلب بن هاشم فيما يذكرون»(٩٨).

وقوله: «وكانت فيما ذكروا تسمع من أخيها ورقة بن نوفل»(٩٩).

وقوله: «وكان عبد المطلب- فيما يزعمون- يوصي أبا طالب برسول الله ﷺ، وذلك أن عبد الله وأبا طالب أخوان لأم، فقال عبد المطلب- فيما يزعمون- فيما يوصيه به واسم أبي طالب عبد مناف»(١٠٠).

وقوله: «حدثني ثقة من أهل المدينة عن عروة بن الزبير»(١٠١).

وقال: «حدثت أن رجالاً من قريش ممن كان يهدمها»(١٠٢).

٦- مخالفة الثقات:

من ذلك ما ذهب إليه ابن إسحاق إلى أن عدد المسلمين في الحديبية كان (٧٠٠)[١٠٣].

مخالفاً بذلك الروايات الصحيحة، فابن كثير ارجع ذلك إلى أن ابن إسحاق تبنى ذلك الرأي اعتماداً على أن عدد البدن (٧٠) وكل منها عن عشرة على اختياره، وعقب على ذلك بالقول أنه لا يلزم أن يكون كل من حضر الحديبية قد أهدى، وأنهم جميعاً كانوا محرمين[١٠٤].

المبحث الرابع
مروياته الموضوعة

أورد ابن إسحاق عدداً من الأخبار الموضوعة للاستشهاد بها في مواضع الأحداث التاريخية.

من مروياته الموضوعة ما حكاه عن سلمان الفارسي ﷺ: «أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنه ليس من نبي إلا وله وصي وسبطان، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت رسول الله ﷺ لم يرجع شيئاً، فانصرف سلمان يقول: يا ويله، يا ويله كلما لقيه ناس من المسلمين، قالوا: مالك سلمان الخير؟ فيقول: سألت رسول الله ﷺ عن شيء، فلم يرد علي، فخفت أن يكون من غضب، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قال: أدن يا سلمان، فجعل يدنو ويقول: أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فقال: سألتني عن شيء لم يأتني فيه أمر، وقد أتاني أن الله عز وجل قد بعث أربعة آلاف نبي، وكان أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فو الذي نفسي بيده لأنا خير النبيين، وإن وصيي لخير الوصيين، وسبطاي خير الأسباط»[١٠٥].

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفي إسناده ناصح بن عبدالله، وهو متروك»[١٠٦].

وذكره السيوطي في الأحاديث الموضوعة[١٠٧].

وبعض مروياته في حكم الموضوع لأنها كانت من دون سند، كقوله في ذكر أخبار الأمم الماضية:

«ثم إن تبعاً أقبل من مسيره الذي كان سار»[١٠٨].

ومن مروياته بعد البعثة:

«وكان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة»(١٠٩).

وقوله: «وقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة، وعمرو بن العاص بعد مبعث رسول الله ﷺ »(١١٠).

وقد كان ابن إسحاق يشكك في بعض هذه المرويات أو لا يستطيع أن يبت في صحتها فيقول: (فالله أعلم أي ذلك كان).

من ذلك قوله:

«ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة عشرون رجلاً، أو قريباً من ذلك من النصارى، حين ظهر خبره من الحبشة، فوجدوه في المسجد فجلسوا إليه فكلموه وسألوه، ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله ﷺ عما أرادوا، دعاهم رسول الله ﷺ وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع، ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا من عنده اعترضهم أبو جهل في نفر من قريش فقالوا: خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم لتأتوهم بخير الرجل، فلم تطمأن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم، فصدقتموه بما قال لكم، ما نعلم ركباً أحمق منكم، أو كما قالوا لهم؛ فقالوا: سلام عليكم لا نجاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا نألوا أنفسنا خيراً، ويقال إن النفر النصارى من أهل نجران، فالله أعلم أي ذلك كان، ويقال، والله أعلم: أن فيهم نزلت هؤلاء الآيات: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾(١١١)»(١١٢).

وقوله: «فلما وضعته، بعثت إلى عبد المطلب جاريتها، وقد هلك أبوه عبد الله وهي حبلى، ويقال أن عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً، فالله أعلم أي ذلك كان، فقالت: قد ولد لك الليلة إلام فانظر إليه، فلما جاءها، أخبرته خبره، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه، فأخذه عبد المطلب فأدخله على هبل في جوف الكعبة، فقام عبد المطلب يدعو الله، ويشكر الله أعطاه إياه»(١١٣).

وكان ابن إسحاق يدمج بين الروايات، ويجمع الأسانيد، ويسوقها مساقاً واحداً دون تمييز ألفاظ الرواة، فلقي نقداً من نقاد الحديث؛ لأنه يجمع بين رواية الثقة وغير الثقة، ويسوقها مساقاً واحداً، دون أن يميز بين الحروف وألفاظ الرواة، فيختلط قول الثقة مع غيره.

الخاتمة

أولا- النتائج:

بعد هذا العرض الموجز الجولة في السيرة النبوية لابن إسحاق أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها بما يأتي:

١. إن كتاب السيرة النبوية لابن إسحاق من أهم كتب السيرة، وهو المصدر الرئيس كتب السيرة الأخرى.

٢. اختلفت الأقوال في ابن إسحاق، ومجمل القول فيه ما قاله ابن حجر: إنه صدوق يدلس.

٣. اختلفت رواياته من حيث الصحة والضعف، فقد تباينت ما بين الحديث المسند صحيح والموضوع.

٤. إن ابن إسحاق- رحمه الله تعالى- شأنه شأن بعض المؤرخين المتقدمين لم يبال بصحة سند الخبر، بل كان حريصاً على إيراد ما تحصل لديه من أخبار، وأن نسبة الأخبار الموضوعة والضعيفة كان كثيراً، وكان الجدير بابن إسحاق بوصفه محدثاً أن يميز بين هذه الروايات أو على أقل تقدير أن يبين ضعفها، وهو رائد الكتابة في السيرة، وصاحب مدرسة لها منهجها المستقل عن مدرسة علماء الحديث، وقد سهل للناس دراسة السيرة وتنظيمها في نمط قصصي متسلسل، ولذا وصفه العلماء بأنه إمام في المغازي والسير.

ثانياً- التوصيات:

يرى الباحث أهمية تخريج مرويات ابن إسحاق والحكم عليها وتوزيع هذا العمل على عدد من طلبة الدراسات العليا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.

هوامش البحث

(١) وَفَيَات الأَعْيَان: ٤/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣، وتهذيب التهذيب: ٣٤/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤.

[٣] تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤، مشاهير علماء الأمصار: ٢٢٢، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٢، وميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٣/٧، وتهذيب التهذيب: ٣٤/٩.

[٤] تاريخ بغداد: ٢١٦/١، والثقات: ٧/ ٣٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣.

[٥] وفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٢، وتهذيب التهذيب: ٣٤/٩.

[٦] هو المطلب بن عبد مناف بن قصى، من قريش من عمومة النبي ﷺ وهو أخو جده (هاشم). كان يسمى (الفيض) لسماحته وفضله. مات في اليمن.. جمهرة أنساب العَرَب: ٦٥.

[٧] وفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦.

[٨] هو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف. ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٤٥/٢

[٩] تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤، ووفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣.

[١٠] عين التمر: بلدة قريبة من الانبار، غربي الكوفة. معجم البلدان: ١٧٦/٤، وهي تقع في كربلاء اليوم.

[١١] سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣، وميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣.

[١٢] الجرح والتعديل: ٧/ ١٩١، تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤، وميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣، وتقريب التهذيب: ٤٦٧/٢.

[١٣] تاريخ بغداد: ٢١٦/١، والكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ١٠٢، حكاه الذهبي بصيغة التمريض في سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣.

[١٤] تاريخ بغداد: ١/ ٢٢٠.

[١٥] تاريخ بغداد: ٢١٤/١، وسير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

[١٦] سير أعلام النبلاء: ٣٥/٧.

[١٧] تاريخ بغداد: ٢١٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٣٥/٧، وفيه: «أبي إسحاق، وهو تحريف لم ينتبه له المحقق».

[١٨] تاريخ بغداد: ٢١٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٣٥/٧.

[١٩] تاريخ بغداد: ١/ ٢١٧.

[٢٠] سير أعلام النبلاء: ٣٤/٧.

[٢١] تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٧/٧.

[٢٢] سير أعلام النبلاء: ٣٤/٧.

(٢٣) تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٧/٧.
(٢٤) تاريخ بغداد: ٢٢١/١.
(٢٥) تاريخ بغداد: ٢٢١/١.
(٢٦) المعارف: ٢٤٧.
(٢٧) فوات الوَفَيَات: ٢٥٥/٢.
(٢٨) الجرح والتعديل: ١٩١/٧، والكامل في ضعفاء الرجال: ١٠٥/٦، وسير أعلام النبلاء: ٣٧/٧، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٧٢.
(٢٩) وفيات الأعيان: ٢٧٦/٤.
(٣٠) الفِهْرِسْت: ١٣٦.
(٣١) تاريخ بغداد: ٢١٤/١.
(٣٢) تاريخ بغداد: ١/ ٢١٥.
(٣٣) التَارِيْخ الكَبِيْر: ٤٠٥/١، والجرح والتعديل: ٢٣٨/١.
(٣٤) الثقات: ٤٠/٧، والجرح والتعديل: ٨٥/٥.
(٣٥) تقريب التهذيب: ٦٢٢/٢.
(٣٦) التاريخ الكبير: ١٤١/٦.
(٣٧) التاريخ الكبير: ٢٩٨/٧، والجرح والتعديل: ١٦٧/٨، وتقريب التهذيب: ٥٥٤/٢.
(٣٨) التاريخ الكبير: ٣٦٨/٥.
(٣٩) تقريب التهذيب: ٤٦٧/٢.
(٤٠) تاريخ بغداد: ١/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء:٧/ ٤١.
(٤١) سير أعلام النبلاء: ٤٧/٧.
(٤٢) تاريخ بغداد: ٢١٩/١، ووفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦.
(٤٣) سير أعلام النبلاء: ٤٧/٧.
(٤٤) الفهرست: ١٣٦.
(٤٥) تاريخ بغداد: ١/ ٢٣٢.
(٤٦) تاريخ بغداد: ١/ ٢٣٣.
(٤٧) وفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦، وميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣.
(٤٨) تاريخ بغداد: ١/ ٢٣٢، وميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣.

[٤٩] تاريخ بغداد: ١/ ٢٣٢.
[٥٠] المصدر نفسه: ١/ ٢٣٢.
[٥١] المصدر نفسه: ١/ ٢٣٢.
[٥٢] ميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣.
[٥٣] وفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦.
[٥٤] تاريخ بغداد:١/ ٢١٥، ووفيات الأعيان: ٤/ ٢٧٦.
[٥٥] الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ١٠٣.
[٥٦] تاريخ الطبري: ٣/١.
[٥٧] سيرة ابن إسحاق: ٩٦/٢.
[٥٨] صحيح البخاري: ١٣٩٢/٣، رقم (٣٦١٦)، وأخرجه بلفظ: «والله ما منكم على دين إبراهيم غيري. وكان يحيي الموءودة...».
[٥٩] المستدرك على الصحيحين: ٤٩٨/٣، رقم (٥٨٥٩)، أخرجه من طريق أبي أسامة، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[٦٠] سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى: ٥٤/٥، رقم (٨١٨٧) أخرجه من طريق أبي أسامة عن هشام.
[٦١] المعجم الكبير: ٨٢/٢٤، رقم (٢١٦) أخرجه عن طريق ابن أبي الزناد عن هشام.
[٦٢] وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٧١٤، وابن أبي حاتم ٦١٥ عن طريق ابن أبي الزناد عن هشام، وأبو أسامة وابن أبي الزناد تابعا محمد بن إسحاق في روايته لهذا الحديث، فإسناد الحديث صحيح لهذا.
[٦٣] هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي، قيل أن مولد أحمد سنة (١٧٧ هـ) وقال أحمد بن كامل: مات سنة (٢٧١ هـ)، وقيل: مات في شعبان سنة (٢٧٢هـ) بالكوفة. وقال ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٧٢هـ) وله خمس وتسعون سنة. ينظر: تهذيب التهذيب: ٤٤/١، تقريب التهذيب: ٨١/١.
[٦٤] هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، مؤرخ، من حفاظ الحديث. من أهل الكوفة. صحب جعفر بن يحيى البرمكي. وعرف بصاحب المغازي. صدوق يخطئ من الطبقة التاسعة توفي سنة (١٩٩هـ). تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٩٩، ومرآة الجنان، ١/ ٤٦٠، وتهذيب التهذيب، ١١/ ٤٣٤، تقريب التهذيب: ٦١٣/٢.

(٦٥) هي لَيْلَى بِنْت أبي حثمة بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عَبْد الله بن عُبَيْد بن عويج بن عديّ بن كعب القُرَشِيَّة العدويّة، امْرَأَة عامر بن ربيعة. وهي أم ابنه عَبْد الله بن عامر، وبه كانت تكنى. وكانت من المهاجرات الأول. هاجرت الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وصلت القبلتين. روت عنها الشفاء. يقال إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وقيل: أم سلمة. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤١٠/٣.

(٦٦) سيرة ابن إسحاق: ١٦٠/٢.

(٦٧) المستدرك على الصحيحين: ٦٥/٤، رقم (٦٨٩٥).

(٦٨) التلخيص بهامش المستدرك: ٦٥/٤، رقم (٦٨٩٥).

(٦٩) المعجم الكبير: ٢٩/٢٥، رقم (٤٧).

(٧٠) سيرة ابن إسحاق: ٤٧/٢.

(٧١) مسند أحمد: ٤٤١/٥، رقم (٢٣٧٨٨). قال الهيثمي: «رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة ورواه البزار». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٣٣٢/٩.

(٧٢) الْمُعْجَم الكَبِيْر: ٢٢٢/٦، رقم (٦٠٦٥).

(٧٣) الطبقات الكبرى: ٧٥/٤.

(٧٤) تاريخ بغداد: ١٦٥/١.

(٧٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٣٤/٢.

(٧٦) سيرة ابن إسحاق: ٦/٢.

(٧٧) المصدر نفسه: ١٠/٢.

(٧٨) سيرة ابن إسحاق: ٦٦/٢.

(٧٩) سير أعلام النبلاء: ٥١٢/١.

(٨٠) الطبقات الكبرى: ٨٠/٤، وسيرة ابن هشام: ٤٩/٢.

(٨١) المعضل: وهو ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا، ومنه ما يرسله تابع التابعي. قال ابن الصلاح: ومنه قول المصنفين من الفقهاء: قال رسول الله ﷺ قال: وقد سماه الخطيب في بعض مصنفاته مرسلا؛ وذلك على مذهب من يسمي كل ما لا يتصل إسناده مرسلا. ينظر: شرح اختصار علوم الحديث: ١٤٤.

(٨٢) سيرة ابن إسحاق: ٣٠١/٢.
(٨٣) المُوَطَّأ: ٤٤٦/٢.
(٨٤) التَمْهِيْد: ٩٤/٢٤.
(٨٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٩٤/٢.
(٨٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٥٩٠/٢.
(٨٧) المصدر نفسه: ٥٩٠/٢.
(٨٨) البداية والنهاية: ٤/ ٣٩.
(٨٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٩٤/٢.
(٩٠) دلائل النبوة: ٣/ ٢٨٥.
(٩١) الْمُسْتَدْرَك: ٢٠/٣.
(٩٢) سيرة ابن إسحاق: ٩٦/٢.
(٩٣) المصدر نفسه: ١٩/٢.
(٩٤) سيرة ابن إسحاق: ٣١/٢.
(٩٥) المصدر نفسه: ٢/ ٩٠.
(٩٦) المصدر نفسه: ٢/ ٢١٢.
(٩٧) المصدر نفسه: ٢/ ٢٣٧.
(٩٨) المصدر نفسه: ١٠/٢.
(٩٩) المصدر نفسه: ١٩/٢.
(١٠٠) المصدر نفسه: ٤٧/٢.
(١٠١) سيرة ابن إسحاق: ٧٢/٢.
(١٠٢) المصدر نفسه: ٨٥/٢.
(١٠٣) سيرة ابن هشام: ٣٥٦/٣.
(١٠٤) البداية والنهاية: ٢٢٤/٦.
(١٠٥) سيرة ابن إسحاق: ١٠٥/٢.
(١٠٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١١٣/٩.
(١٠٧) اللآلئ المصنوعة: ٣٢٩/١.
(١٠٨) سيرة ابن إسحاق: ٢/ ٢٩.

(١٠٩) سيرة ابن إسحاق: ٢/٢٥.
(١١٠) المصدر نفسه: ٢/١٤٨.
(١١١) سورة القصص: الآيات ٥٢– ٥٥.
(١١٢) سيرة ابن إسحاق: ٢/١٩٩.
(١١٣) المصدر نفسه: ٩.

المصادر

١. الإسْتِيعَاب فِي مَعْرِفَة الأصحاب، لأبي عُمَر يوسف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد البَرّ بن عاصم النَّمَري القُرْطُبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجيل، بَيْرُوْت، ط١، ١٤١٢هـ.
٢. أُسْد الغَابَةِ فِي مَعْرِفَة الصَّحَابَة، لعِزّ الدِّين أبي الْحَسَن علي بن أَبِي الكَرَم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الشَّيْبَانِيّ الجَزَرِي المعروف بابن الأَثِيْر (ت٦٣٠هـ) المكتبة الإسلاميّة، طِهْران ١٣٧٧هـ.
٣. البِدَايَة والنِّهَايَة، لأبي الفِداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير القُرَشي الدَّمَشْقي، (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بَيْرُوْت، بلا تاريخ.
٤. تَارِيْخ الرُّسُل والْمُلُوك المعروف بتَارِيْخ الطَّبَري، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرْير الطَّبَري، (ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٥. تَارِيْخ بَغْدَاد أو مدينة السلام، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن علي الْخَطِيب البَغْدَادي، (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، بلا تاريخ.
٦. تَذْكِرَة الحُفّاظ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي، (ت٧٤٨هـ)، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، بلا تاريخ. وهي الطَبْعَة المصورة عَلَى ط٣ بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٧٥هـ.
٧. تَقْرِيْب التَهْذِيب، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِيّ، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٨. التَمْهِيْد لما فِي المُوَطَّأ من المَعَانِي والأسانيد. لأبي عُمَر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أَحْمَد العلوي، ومُحَمَّد عبد الكَبِيْر البكر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٩. تَهْذِيب التَهْذِيب، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِيّ، (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بَيْرُوْت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٠. تَهْذِيب الكَمال فِي أسماء الرجال، لأبي الحَجاج جمال الدِّين يوسف ابن المَزِّي عبدالرحمن المزي، (ت٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرِسَالَة، بَيْرُوْت، ط١، ج ١ سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م، و ج ٢ سنة ١٩٨٢م.
١١. الثِّقَات، لأبي حاتم التميمي مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد البستي، (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدِّين أَحْمَد، دار الفكر للطباعة والنشر، بَيْرُوْت، ط١، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.
١٢. جمهرة أنساب العَرَب، لابن مُحَمَّد علي بن أَحْمَد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.
١٣. دلائل النبوة ومَعْرِفَة صاحب الشريعة، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، وثق أُصُوله وخرج حديثه وعلق عليه د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، لَبْنَان، ط١، بلا تاريخ.
١٤. سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى، لأبي عبدالله أَحْمَد بن شُعَيب بن علي بن عبدالرحمن النَّسَائِيّ، (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م.
١٥. سيرة ابن إِسْحَاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي، لمُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يسار، (ت١٥١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، بلا تاريخ.
١٦. السيرة النبوية لابن إسحاق، مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، (ت١٥١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
١٧. السيرة النبوية، لأبي مُحَمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيَري المَعَافِري البَصْري، (ت ٢١٣هـ)، تقديم وتعليق: طه عبدالرؤوف سعد، دار الجيل، بَيْرُوْت، ١٤١١هـ.
١٨. صَحِيْح الْبُخَارِيّ، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ودار اليمامة، بَيْرُوْت، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٩. الطَبَقَات الكُبْرَى، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن سعد بن مَنِيْع الزُّهْرِي البصري (كاتب الواقدي)، (ت ٢٣٠ هـ)، قدم له: د.إحسان عباس، دار صادر، بَيْرُوْت، ١٩٦٨م.

٢٠. الفِهْرِسْت، لأبي الفَرَج مُحَمَّد بن أَبِي إِسْحَاق النَّديم الوراق البَغْدَادي (ت ٣٨٥هـ)، دار المَعْرِفَة بَيْرُوْت، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
٢١. اللآلئ المصنوعة فِي الأَحَادِيْث الموضوعة، لأبي الْفَضْل عبدالرحمن بن أَبِي بَكْرٍ السيوطي، (ت٩١١ هـ)، دار المَعْرِفَة لَبْنَان، ط٣، ١٩٨١م.
٢٢. مَجْمَع الزَّوَائِدِ ومَنْبَع الْفَوَائِد، لنور الدِّين علي بن أَبِي بَكْرٍ الهَيْثَمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الريان للتراث، بَيْرُوْت، ودَار الكِتَاب العَرَبِيّ، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٣. الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ، لأبي عبدالله الحافظ مُحَمَّد بن عبدالله الحاكم النَّيْسَابوري، (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
٢٤. مُسْنَد أَحْمَد بن حَنْبَل، لأبي عبدالله أَحْمَد بن حنبل الشَّيْبَانِيّ، (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر، بلا تاريخ.
٢٥. مَشَاهِير عُلَمَاء الأَمْصَار، لأبي حاتم مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد التميمي البُسْتي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
٢٦. مُعْجَم الْبُلْدَان، لأبي عبدالله شهاب الدِّين يَاقُوت بن عبدالله الحموي الرُّوْمِيّ البَغْدَادي، (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بَيْرُوْت، بلا تاريخ.
٢٧. الْمُعْجَم الكَبِيْر، لأبي القاسم سليمان بن أَحْمَد بن أيوب الطبراني، (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المَجِيْد السلفي، مكتبة الْعُلُوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
٢٨. المُوَطَّأ (رواية يحيى بن يحيى)، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ، مصر، بلا تاريخ.
٢٩. مِيْزَان الاعْتِدَال في نقد الرجال، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ علي مُحَمَّد معوض، والشيخ عادل أَحْمَد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، ط١، ١٩٩٥م.
٣٠. وَفَيَات الأَعْيَان وأنباء أَبْنَاء الزمان، لأبي العباس شمس الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ بن خَلِّكَان، (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة، بَيْرُوْت، ط١، ١٩٦٨م.